

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

النجاة في الشكر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الحمد والشكر لله ﷻ على كل شيء. يُرِينَا ﷻ هذه الأيام الجميلة. كان مولانا الشيخ ناظم يقول "يومٌ جديد، رزقٌ جديد". علينا أن نشكر على كل نفس نتنفسه. علينا أن نشكر على السير في طريق الله عز وجل. لا نعمة أعظم من هذه.

الناس لا يدركون النعمة. لا يدركون النعم التي أنعم الله ﷻ بها عليهم. يحزنون على ما لا لزوم له. يحزنون على ما لا فائدة منه. كل النعم هي من نعم الله عز وجل. لذلك، إذا كان هذا الإيمان موجود، هو أفضل من كل شيء. لا داعي للقلق بشأن أي شيء آخر.

منذ خلق الدنيا، خُلِقَتْ كإمتحان. الإمتحان هو رضا الله عز وجل. الإمتحان هو الرضا بقضاء الله وقدره. يقول الناس، حفظنا الله "سئمتنا الحياة". بعضهم يُنتحر، وبعضهم يفعل شيئاً آخر ظاناً أنه سينجو. كلا، النجاة تكون بالشكر على ما وهبه الله عز وجل. إن رضيت بما وهبك الله، سيرضى الله عنك. أما إن لم ترض، سينزل عليك البلاء، العذاب والشر. لذلك، أهم شيء هو الرضا بما وهبك الله عز وجل. جعلنا الله من الراضين الشاكرين، إن شاء الله. اللهم لا تجعلنا نطيع أنفسنا.

"تَفَكَّرْ سَاعَةً خَيْرًا مِنْ عِبَادَةِ سَبْعِينَ سَنَةً" يقول النبي صلى الله عليه وسلم. تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة. تتعبد مئة سنة، وتعترض كل الوقت. لكن لو تفكرت ساعة وتأملت، ما الحكمة في ذلك، إذا فهمت تلك الحكمة، لحصلت على عبادة أجمل من عبادة العمر، من عبادة سبعين سنة. الله ﷻ يجعلنا جميعاً من الراضين، إن شاء الله، بحق يوم الجمعة المبارك، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

تم تلاوة ختمات القرآن كريم، تسيحات، تهليلات، سور. نرجو أن تُحَقِّق مقاصد من تلاها. نرجو أن نكون جميعاً سعداء في الدنيا والآخرة. إذا أهديت جميع التلاوات لشخص واحد - يمكن إهداؤها لشخص واحد، يمكن إهداؤها لمليون، يمكن إهداؤها للجميع وسيحصلون على الثواب. نسأل الله ﷻ أن يتقبلها. نهدبها أولاً إلى نبينا الكريم ﷺ، أهل بيته ﷺ، والصحاب الكرام، وإلى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء والأصفياء. وإلى أرواح مشايخنا، مولانا الشيخ ناظم، مولانا الشيخ عبد الله الداغستاني، الحاجة آنة، هالة سلطان. نهدبها إلى أرواح جميع المؤمنين والمؤمنات، المسلمين والمسلمات. تقبلها الله ﷻ. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
13 حزيران / 2025 / 17 ذو الحجة 1446
صلاة الفجر - زاوية أكابا، اسطنبول